عرب وعالم

إعداد/محمد مفتاح

لافروف: لا مسار مشترك بين روسيا والولايات المتحدة حول الأزمة السورية

موسكو / وكالات :

أعلن سيرغي لافروف، وزير الخارجية الروسي أمس الثلاثاء أنه لم يتم تحديد مسار مشترك بين روسيا والولايات المتحدة حول الأزمة في سورية.

ونقلت وسائل اعلام روسية عن لافروف، قوله عقب لقائه نظيرته الأمريكية هيلاري كلينتون في بنوم بنه عاصمة كمبوديا: «نحن متمسكون بإعلان جنيف، الذي يدعو إلى تشكيل جهاز إداري انتقالي على أساس الاتفاق بين السلطات والمعارضة.. ولكن بغية التوصل إلى هذا، يجب طبعا على المعارضة التوحد وفقا لإعلان جنيف».

وأضاف: «إن جزءا من المعارضة توحد في الدوحة ضمن تحالف تتناقض أهدافه مع ما تم التوصل إليه في جنيف من اتفاقات.. إن الوثيقة التي تم اتخاذها في الدوحة تقول إن الهدف الرئيسي للمعارضة إسقاط النظام وتصفية جميع مؤسسات الدولة عمليا .. لقد شاهدنا هذا كله في العراق ونذكر كيف دفع الشعب العراقي الثمن غاليا لما حدث».

كما قال لافروف: «لقد سألت هيلاري كلينتون كيف يرى الأمريكيون السير إلى الأمام في هذه الظروف.. لكني لم أسمع إجابة نهائية.. لقد أكدت فقط أن اتفاقيات جنيف تبقى ضمن نطاق نظر الولايات المتحدة».

وتابع الوزير الروسي قائلا: «نحن واثقون من أن هذا لا يحصل، لا يجوز اتخاذ القرارات نيابة عن الشعب السوري، بل يجب اجلاس هؤلاء وأولئك إلى طاولة المفاوضات.. لقد اتفقنا على التباحث في هذا الموضوع لأن الوضع متوتر للغاية».

وكان لافروف، قال الأسبوع المنصرم عقب مباحثات مشتركة مع الأمين العام لجامعة الدول العربي نبيل العربي والمبعوث الأممي الأخضر الإبراهيمي: «علينا الآن تحديد الأولويات فإذا كانت الأولية حماية الأبرياء يتعين العمل مع كافة الأطراف المعنية بالأزمة السورية لإقناع وإجبار كافة الأطراف السورية لوقف إطلاق النار والجلوس إلى مائدة المفاوضات وفق إعلان جنيف».

وانتقد خلال المؤتمر الصحفي، موقف بعض الدول الغربية من الوضع في سورية قائلاً: «ربما لا نحتاج إلى إصدار قرار من مجلس الأمن... ولكن بعض أصدقائنا الغربيين هدفهم من إصدار هذا القرار زعزعة الوضع في سوريا، وتهيئة الظروف لتنحي النظام السوري، وهذه وصفة لمزيد من الدماء».

من جانبه، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الأسبوع الماضي أيضا، أن روسيا تتمسك بموقفها تجاه الأزمة السورية والذي يرفض الحل الذي يمهد للفوضى مثلما حدث لليبيا، قائلا: «نرى أنه من الضروري أولا أن يتم الاتفاق على المستقبل، ونفهم أولا كيف يتم إحقاق حقوق ومصالح المجموعات الاثنية والدينية المختلفة، ثم نتحول لإجراء تغييرات».

أربعة شهداء.. وإسرائيل تكثف غاراتها..

بان يحذر من التصعيد.. والعربي يلوح بـ«المبادرة»

غزة / عواصم / وكالات :

استشهد أربعة فلسطينيين صباح أمس في الغارات الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة لليوم السابع على التوالي، مما يرفع عدد الشهداء منذ بدء العدوان الإسرائيلي على القطاع يوم الأربعاء الماضي إلى 116 شهيدا، وأكثر من 900 جريح. وردا على ذلك أطلقت المقاومة الفلسطينية عشرات الصواريخ على جنوب إسرائيل.

وقالت الأنباء من قطاع غزة إن فتيين فلسطينيين استشهدا عندما أغارت طائرات إسرائيلية على أرض زراعية في بيت لاهيا، كانا يقومان فيها بأعمال زراعية وصيد عصافير.

وأشارت إلى أن إسرائيل كثفت غاراتها في وقت لاحق من صباح أمس، بعد أن كانت حدتها قد خفت نوعا ما خلال الليلة الماضية، وقال إن الغارات استهدفت سبعة منازل لفلسطينيين، وخلفت نحو 20 إصابة بين سكان هذه المنازل وجيرانهم.

وكانت الغارات الإسرائيلية أمس شملت جميع مدن القطاع، وأن أعنفها كانت تلك التي استهدفت البنك الوطني الإسلامي، وهي أول غارة تستهدف مركزا اقتصاديا بالقطاع.

وفي سياق متصل تحدثت وكالات الأنباء عن مواصلة حشد إسرائيل لقواتها على حدود قطاع غزة، رغم إعلان تل أبيب أنها أرجأت لمدة 24 ساعة دراسة القيام باجتياح بري للقطاع، بناء على طلب أميركي ومصري.

وكانت الغارات الإسرائيلية قد أسفرت أول من أمس الاثنين عن استشهاد 38 شخصا، بعد أن نفذت إسرائيل نحو 80 غارة جوية.

وطالت غارات أمس الأول برجا في مدينة غزة يضم عددا من مكاتب وسائل الإعلام الدولية، واشتعلت النيران في بعض المكاتب. كما بقي عدد من الصحفيين عالقين داخل المبنى، وقد استشهد في هذه الغارة شخصان، أحدهما قيادي في حركة الجهاد الإسلامي.

على الجانب الآخر قالت الأنباء إن فصائل المقاومة الفلسطينية أطلقت أمس عشرات الصواريخ على جنوب إسرائيل، وخاصة بئر السبع وأوفيكيم، وإن ثلاثة منها سقطت على حافلة ومبنى.

وكانت المقاومة قد أطلقت أمس الأول 110 صواريخ على بلدات جنوب إسرائيل، دون أن توقع أضرارا، حسبما ذكرته الشرطة الإسرائيلية.

وتقول إسرائيل إن أكثر من 1000 صاروخ أطلق على الأراضي الإسرائيلية منذ أن بدأت عملية «الزوبعة» ضد قطاع غزة.

وأعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي أمس الأول أنها قصفت مدينة بات يام جنوب تل أبيب بصاروخ من نوع فجر ثلاثة الذي يزيد مداه على 80 كيلومترا، لأول مرة منذ بداية العدوان.

كما قال الجيش الإسرائيلي إن القبة الحديدية اعترضت أربعة صواريخ أطلقت على تل أبيب.

سياسياً دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لوقف القتال فورا بين إسرائيل وقطاع غزة محذرا من خطورة تصعيد الموقف، وطالب إسرائيل باحترام التزاماتها الدولية، فيما كرر الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي دعوة العرب لإعادة تقييم الموقف من المبادرة العربية للسلام.

بدورها تبحث وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون بإسرائيل اليوم الأزمة المتصاعدة، بينما ينظر مجلس الأمن الدولي بمشروعي قرار أحدهما عربي والآخر روسي لوقف إطلاق النار، في حين يستعد وزراء خارجية عرب ومسلمون لزيارة القطاع اليوم.

فقد ناشد بان أطراف الصراع للعمل فورا على وقف إطلاق النار، وقال إنه سيطلب من المسؤولين الإسرائيليين الذين سيلتقيهم بوقت لاحق في تل أبيب العمل على احترام التزامات إسرائيل الدولية، والالتزام فورا بوقف إطلاق النار، وإنه سيحذرهم من خطورة القيام باجتياح بري للقطاع، مشيرا -في مؤتمر صحفي مشترك مع العربي في القاهرة- إلى ما أسماه حق إسرائيل المشروع بالأمن.

وقال بان إنه سيلتقي أيضا رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في رام الله للموضوع ذاته، وذلك بعد أن ينهي مباحثاته مع المسؤولين المصريين التي بدأها أمس الأول، بلقاء الرئيس المصري محمد مرسي.

من جانبه قال العربي إنه أطلع بان على قرار وزراء الخارجية العرب بإعادة تقييم الموقف من مبادرة السلام العربية برمتها، وذلك بعد التجاهل المتعمد من قبل إسرائيل لالتزاماتها الدولية، وضربها عرض الحائط بكل الاتفاقات. ومن المقرر أن يعود بان للقاهرة مرة أخرى بعد أن يجري مباحثاته في تل أبيب ورام الله.

وفي سياق التحرك الدولي المكثف لوقف العنف في غزة قال مصدر إسرائيلي إن وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون ستصل لإسرائيل اليوم ، حيث ستبحث الأزمة مع رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وكان قد أعلن في وقت سابق أن نتنياهو استجاب لطلب أميركي ومصري لتأجيل دراسة اجتياح القطاع بريا لمدة 24 ساعة.

وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أن إسرائيل تريد هدنة من 24 إلى 48 ساعة لتستطيع هي وحماس إقرار بنود وقف إطلاق النار.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد أجرى اتصالين هاتفيين مع كل من مرسي ونتنياهو، وأبدى أسفه لمقتل مدنيين من الفلسطينيين والإسرائيليين، غير أنه شدد في اتصاله مع مرسي على ضرورة أن توقف حماس إطلاق الصواريخ، وفق ما ذكره البيت الأبيض.

من جانبه قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي رمضان شلح إن إسرائيل وافقت على وقف فوري لإطلاق النار لكن دون الالتزام بشروط المقاومة.

لكن رئيس المكتب السياسي لحركة (حماس) خالد مشعل شدد أمس الأول على تمسك المقاومة بشروطها وهي وقف الغارات ورفع الحصار عن غزة.

وفي إطار الدعم المعنوي للموقف الفلسطيني من المنتظر أن يصل للقطاع وفد يضم عشرة وزراء عرب، بالإضافة لوزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، تعبيرا عن تضامنهم مع أهل القطاع الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي لليوم السابع على التوالي أسفر عن سقوط أكثر من مائة شهيد.

وسيكون ضمن الوفد وزير خارجية السلطة الفلسطينية رياض المالكي، لتكون أول مرة منذ 2007 يزور فيها وزير بحكومة رام الله القطاع الذي تسيطر عليه حركة (حماس).

على صعيد التحرك الدولي وزع المغرب العضو بمجلس الأمن الدولي نيابة عن المجموعة العربية مسودة بيان رئاسي يطالب بوقف فوري لإطلاق النار وتلبية الاحتياجات الإنسانية والاقتصادية الملحة في القطاع.

أما روسيا فاتهمت على لسان مندوبها الأممي فيتالي تشوركين أميركا ضمنا بعرقلة استصدار البيان، الذي يحتاج إجماع أعضاء المجلس.

وقال تشوركين إن دولة «يمكنكم أن تخمنوا من تكون» تضع العراقيل بحجة أن البيان يضر بالوساطة المصرية.

ووزعت روسيا بدورها مشروع قرار يدعو لوقف إطلاق النار، ويدعم الوساطة الدولية والإقليمية، ويحث إسرائيل والسلطة على استئناف محادثات السلام.

وفي تطور يؤكد الرأي الروسي، قالت المندوبة الأميركية في مجلس الأمن سوزان رايس إن بلادها لن توافق على أي مشروع من شأنه أن «يقوض» الجهود المبذولة للتهدئة.

كما أرسلت الولايات المتحدة ثلاث سفن حربية للمنطقة، قالت إنها لأي عملية إجلاء محتمل لرعاياها في إسرائيل قد تضطر إليها.

عواصم العالم

رئيس موريتانيا يتعافى من طلق ناري ويظهر تلفزيونياً

نواكشوط / وكالات :

أعلنت وكالة الأنباء الموريتانية أن الرئيس محمد ولد عبدالعزيز الذي يمضي فترة نقاهة في فرنسا منذ 14 أكتوبر بعد إصابته «بالخطأ» برصاصة أطلقها جندي، سيعود السبت إلى بلده.

وقالت الوكالة إن «رئيس الجمهورية سيعود الى الوطن يوم السبت 24 نوفمبر بعد علاج وفترة نقاهة في فرنسا». وأكد أحد أفراد عائلة ولد عبدالعزيز هذه المعلومات لوكالة فرانس برس.

وقال رئيس موريتانيا محمد ولد عبدالعزيز أمس الثلاثاء إنه بخير وسيعود إلى وطنه خلال الأيام القليلة المقبلة بعد تعافيه في باريس من حادث إطلاق رصاص الشهر الماضي.

وكان عبد العزيز وهو حليف للغرب في الحرب ضد القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي نقل جواً إلى فرنسا يوم 14 أكتوبر بعد أن قالت حكومته إن دورية عسكرية فتحت النار على موكبه عن طريق الخطأ.

وقال للصحافيين في باريس بعد أن اجتمع مع الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند «أنوي العودة قريبا خلال الأيام القليلة القادمة».

«حالتي جيدة جدا. بدأت أتعافى... لكني أحاول دفع الأمور قدما وكل شيء سيكون على ما يرام».

وانتشرت الشائعات في موريتانيا منذ إطلاق النار على الرئيس وشكك كثيرون في رواية الحكومة.

وخرج الرئيس من المستشفى الشهر الماضي وأثار تأخر عودته الى البلاد تساؤلات بشأن من يدير البلاد في غيابه.

وموريتانيا جارة مالي التي يسيطر إسلاميون لهم صلة بالقاعدة على شمالها. وقال عبدالعزيز إن الموقف في منطقة الساحل الواقعة الى الجنوب من الصحراء الكبرى صعب لكن دول المنطقة لديها إرادة للتعامل مع انعدام الأمن.

فرنسا تواصل الانسحاب من أفغانستان

كابول / وكالات :

في إطار الانسحاب المبكر من أفغانستان، سحب الجيش الفرنسي قواته من ولاية كابيسا، آخر ولاية كان يقاتل فيها وحيث فقد فيها أكبر عدد من جنوده.

وبدأ آخر الجنود الفرنسيين الـ400 المنتشرين في كابيسا بشمال شرق العاصمة الأفغانية الانسحاب بمغادرة نجراب، وهي آخر قاعدة لهم في الولاية، حيث توجهت القوات بعد ذلك إلى كابل.

وذكر مصدر عسكري لوكالة الصحافة الفرنسية أنه من أصل 2200 جندي فرنسي لا يزالون في أفغانستان، سيعود حوالى 700 إلى ثكناتهم في فرنسا بحلول نهاية السنة.

وإلى جانب خمسين مدربا يعملون في ورداك بغرب كابل فإن الـ1500 عنصر الباقين سيتمركزون في العاصمة الأفغانية.

وسيعمل ثلثاهم في الأشهر المقبلة على تنظيم سحب التجهيزات الفرنسية من أفغانستان «حوالى 600 آلية و600 مستوعب». وسيغادر اللوجستيون البالغ عددهم حوالى ألف بحلول صيف 2013، حسب ما أعلن غيوم لورو، الناطق باسم الجيش الفرنسي في كابل.

وبعد ذلك ولسنوات لم تحدد بعد، سينحصر الوجود الفرنسي في أفغانستان بحوالي 500 جندي يساهمون في برامج التدريب، حيث تعتزم فرنسا سحب قواتها من أفغانستان مع نهاية عام 2012 قبل سنة من الموعد المحدد وقبل سنتين من انسحاب القوات الدولية المقاتلة.

يشار إلى أن الولايات المتحدة وأفغانستان دخلتا قبل أيام في محادثات ثنائية للتوصل إلى اتفاق أمني مشترك يحدد مهام وحجم القوات الأميركية التي ستبقى في البلاد بعد 2014، وهي السنة التي سيتم خلالها سحب معظم القوات القتالية لحلف شمال الأطلسي (ناتو) من أفغانستان.

ومن المنتظر أن تستمر هذه المحادثات شهورا، ومن أكثر القضايا الشائكة فيها المفاوضات بشأن ما إذا كان الجنود الأميركيون سيتمتعون بحصانة تمنع محاكمتهم أمام القضاء الأفغاني.

تبرئة فتاة باكستانية من الإساءة للإسلام

إسلام آباد / وكالات :

أسقطت المحكمة العليا في العاصمة الباكستانية إسلام آباد أمس الثلاثاء دعوى ازدراء الأديان (التجديف) المرفوعة ضد الفتاة المسيحية ريمشا مسيح المتهمة بحرق صفحات من المصحف، حيث أفرجت عنها السلطات بكفالة في سبتمبر الماضي.

وكانت ريمشا (14 عاما) قد اعتقلت في 16 أغسطس الماضي بتهمة إحراق صفحات تحتوي على آيات من القرآن الكريم، لكن تم الإفراج عنها من سجنها في راولبندي بعد أن قبلت المحكمة إخلاء سبيلها بكفالة. وقد رفضت المحكمة العليا أمس الاتهامات الموجهة إليها عقب تقديم محاميها التماسا ضد الدعوى.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن القاضي إقبال حميد الرحمن قال خلال النطق بالحكم إن القضية حساسة جدا، وإنه لا يجوز توجيه اتهامات مزيفة لأي شخص مسلم أو غير مسلم، وأضاف أنه لم ير أحد ريمشا تحرق تلك الصفحات.

وكان جيران مسلمون قد اتهموا ريمشا بحرق صفحات من المصحف، لكن الشرطة قالت مؤخرا إنها اعتقلت عالم الدين حافظ محمد خالد شيشتي بعد أن أبلغها شهود أنه قطع صفحات من المصحف ودسها في حقيبة الفتاة مع أوراق محروقة.

وشهدت القضية تطورا كبيرا عندما قيل إن متهمي الفتاة كانوا يرغبون في إثارة الأمر لإخراج المسيحيين من الحي الواقع في ضاحية قرب إسلام آباد، كما لقيت القضية اهتماما دوليا إزاء مخاوف من الحكم عليها بالإعدام مع صغر سنها وصدور تقارير تفيد بأنها تعاني من مشاكل عقلية.

الـ(إف بي آي) يتهم أربعة أشخاص بالإرهاب

واشنطن / وكالات :

وجه مكتب التحقيقات الفدرالي الأميركي (إف بي آي) اتهامات تتعلق بالإرهاب إلى أربعة أشخاص في ولاية كاليفورنيا، منها السعي للانضمام إلى تنظيم القاعدة وحركة طالبان لارتكاب أعمال عنف واستهداف أميركيين.

وذكرت صحيفة (لوس أنجلوس تايمز) الأميركية أن القضية التي قدمت أمام محكمة مقاطعة ريفرسايد أمس الأول تفيد بأن المتهم سهيل عمر كبير (34 عاماً) سافر إلى أفغانستان في يوليو الماضي لتلقي تدريب لدى عناصر القاعدة، وهو من أصل أفغاني ويحمل الجنسية الأميركية.

وذكر مكتب التحقيقات الفدرالي أن كبير عرف صديقيه رالف ديلون (23 عاماً) من أونتاريو وميغيل أليخاندرو سانتانا (21 عاماً) من أبلاند عام 2010 على عقيدة «أصولية وعنيفة»، وأنه أثر عليهما حتى يعتنقا الإسلام.

وأضاف أن الأشخاص الثلاثة تابعوا عبر شبكة الإنترنت محاضرات ومقالات للداعية الأميركي من أصل يمني أنور العولقي الذي قتل بغارة أميركية في اليمن، وأشار إلى أن كبير أبلغ صديقيه من أفغانستان أنه أعد لهما خطة للتدريب مع القاعدة.

وجاء في التحقيقات أن سانتانا وديلون تحدثا عن نيتيهما الذهاب إلى أفغانستان للتدرب بالفعل، وأنهما جندا في سبتمبر الماضي الأميركي أريفين ديفد غوجالي (21 عاما) من ريفرسايد للسفر معهما إلى أفغانستان.

ويذكر أن سانتانا ولد في المكسيك، وصديقه ديلون ولد في الفلبين ويقيم كلاهما في الولايات المتحدة.

وقد اعتقل الثلاثة في الولايات المتحدة أمس ومثلا أمام المحكمة الفدرالية، واعتقل كبير في أفغانستان، وفي حال إدانة الأربعة بالتهم الموجهة إليهم فقد يواجهون أحكاما بالسجن تصل إلى 15 سنة.

تخوف إسرائيلي من حرب برية بغزة

أجمعت الصحف الإسرائيلية الصادرة أمس على عدم وجود رغبة إسرائيلية حقيقية في الخروج إلى عملية برية ضد قطاع غزة، في حين أظهر استطلاع للرأي تأييدا واسعا للاستمرار في القصف الجوي وعدم الدخول في الحملة البرية.

وبعد إشارتها لعدم وجود الرغبة في الحملة البرية، تؤكد صحيفة (يديعوت أحرونوت) أن الهجوم البري -إذا حدث- لن يكون تكرارا لعملية «الرصاص المصبوب» في إشارة لحرب إسرائيل على غزة عام 2009/2008.

وأوضحت الصحيفة أن حركتي (حماس) والجهاد الإسلامي «استخلصتا الدروس وزادتا كمية الصواريخ، وتعلمتا كيف تستخدمان على نحو أفضل الوسائل التي تلقتاها من إيران».

وقالت إنه بخلاف الحملة السابقة، سيتعين على القوات الإسرائيلية الدخول أعمق بكثير، مشيرة إلى أن الخطر على الجنود سيكون في هذه الحالة أعلى بأضعاف، مشيرة إلى تصريح الناطق بلسان الذراع العسكري لحماس أبو عبيدة، الذي أعلن فيه أن حماس ستصعد نار الصواريخ نحو إسرائيل إذا اجتاحت غزة.

وأكدت الصحيفة أن «مثل هذه الحملة تحتاج إلى بتر القطاع والسيطرة على معبر رفح، مما يتطلب الكثير من الوقت وطول النفس والإسناد الجماهيري»، وأضافت «بالتأكيد ليست هذه حملة يتم الانطلاق إليها عشية الانتخابات»، كما تحدثت عن محاذير سياسية وقانونية.

من جهتها قالت صحيفة (معاريف) إن الجيش الإسرائيلي مستعد على حدود قطاع غزة لإمكانية تلقي أمر بالهجوم البري، لكن «الوزراء الكبار يطالبون حاليا بمواصلة الهجمات الموضعية من الجو وعدم إصدار التعليمات لقوات المشاة والمدرعات بالدخول إلى القطاع».

وأضافت أن معظم الوزراء يفضلون مواصلة إعطاء وقت للمفاوضات السياسية، مشيرة إلى «خشية من التورط والمواجهة السياسية مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي اللذين يعارضان الحملة البرية».

بدورها ذكرت صحيفة (هآرتس) أن استطلاعا للرأي العام الإسرائيلي أظهر تدني نسبة المؤيدين للحرب البرية وارتفاع نسبة المؤيدين لمواصلة الضربات الجوية، موضحة أن أقل من ثلث الجمهور مع هجوم بري في قطاع غزة.

وأضافت الصحيفة أنه بختام ستة أيام على الهجوم الجوي في غزة، لا يزال الجمهور يؤيد، «تأييدا جارفا ولا لبس فيه» الحملة الإسرائيلية على غزة.

وأضافت أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك يحظيان بنسب من الرضى أعلى بكثير مما في الاستطلاعات الأخيرة، مشيرة إلى ارتفاع حاد بنحو 20 ٪ بالمتوسط.

وذكرت الصحيفة أن باراك هو المستفيد المركزي حاليا من الحملة العسكرية في غزة، وأنه حتى قبل أسبوع «كان يعتبر منتهيا سياسيا».

أما تقديرات وآراء المحللين الإسرائيليين فهي متباينة إزاء ما هو مطلوب، فالعميد احتياط أهرون ليبرانيدعو دعا في معاريف إلى تقسيم قطاع غزة «لإظهار عجز

حماس وتعظيم التفوق العملياتي للجيش الإسرائيلي»، وأيضا «العودة إلى محور فيلادلفيا إذا كان الأمر ممكنا من الناحية السياسية حيال مصر».

والمحلل العسكري عاموس هرئيل يرى في هآرتس أن القيادتين السياسية والعسكرية في إسرائيل ليستا متحمستين لعملية برية في غزة قد تكون لها تكاليف عالية، «لكن إذا استقر عزم هاتين القيادتين على دخول غزة فيجب أن يكون ذلك بعد حساب دقيق».

وفي الصحيفة نفسها يقترح المحلل إيال عوفر «الخلاص من غزة بربطها بمصر من جديد بحيث تصبح مصر مسؤولة عن تزويدها بالسلع والمحروقات من غير أن تمر عن طريق إسرائيل وبهذا تنفصل إسرائيل نهائيا عن غزة».

وفي صحيفة (إسرائيل اليوم) يرى يوسي بيلين أنه حان وقت إعلان إسرائيل إنهاء العملية على غزة لأنها قد استنفدت أهدافها، ويقترح أن يكون ذلك بتوسط مصر لتحسين مكانتها في المنطقة والاستعانة بها في المستقبل لحل مشكلات مع حماس.

سيبل أوباما لإقامة السلام

قالت صحيفة (نيويورك تايمز) الأميركية أن الرئيس باراك أوباما يمكنه جلب السلام بين إسرائيل والفلسطينيين بالضغط على ثلاثة أطراف هي مصر وتركيا وإسرائيل.

وأوضحت الصحيفة في مقال للصحفيين دان رافيف مراسل تلفزيون سي بي أس بواشنطن ويوسي ملمان من إسرائيل، أن مصر وتركيا ظلتا تحاولان مع دولة قطر وقف نزيف الدم بين حركة (حماس) وإسرائيل «لكن وقف إطلاق النار في غزة هو الخطوة الأولى فقط».

وقال الصحفيان عندما غزت إسرائيل قطاع غزة قبل أربع سنوات لم تفعل واشنطن شيئا لتقديم سبيل جديد أو إيجابي للأطراف المتحاربة.

وبينما وصفا الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش بأنه أكثر الرؤساء غير المبادرين بهذا الشأن، قالا إن أوباما ورغم أنه تعهد بعد أدائه اليمين بالدفع من أجل سلام الشرق الأوسط، أصبح منشغلا بالمشاكل الداخلية لأميركا.

وأشارا إلى أن إعادة انتخاب أوباما تمنحه قوة للعمل بكثافة لخلق تحالف في المنطقة من أجل السلام والاستقرار.

ودعا الصحفيان أوباما إلى أن يطلب من الرئيس المصري محمد مرسي مساعدة أميركا مقابل مليارات الدولارات التي منحتها لمصر في تحقيق مصالحها بالشرق الأوسط، وذلك بأن يتحدث مرسي مع حماس لوقف الصواريخ ضد المدنيين على جانبي الحرب «وليس لأشهر فقط».

وأضافا أنه يجب على مرسي أن يضرب «المتطرفين» في سيناء ويوقف تهريب السلاح -بما في ذلك الصواريخ الإيرانية عبر السودان ومصر- إلى غزة، وأن يصبح مركزا لتحالف نشط ومبدع من أجل السلام في الشرق الأوسط، وأن يساعد في إحضار الفلسطينيين إلى مائدة المفاوضات مع إسرائيل «على الأقل حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) مع حماس لدور مفهوم ضمنيا».

ومضى الصحفيان يقولان إن على تركيا أن تصبح جزءا من هذه العملية مقابل أن يكون لتركيا الدور القيادي في المنطقة، «وهو ما يتطلع إليه بشدة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان». واستدركا بأن تركيا لن تصبح جزءا من العملية إلا إذا حسنت علاقاتها بإسرائيل.

وقالا إن تحالفا يضم مصر وتركيا ويقيم الاستقرار سيكون وسيلة لمنع محاولات إيران الهيمنة على المنطقة. وأشارا إلى أن هذا الهدف يحقق مصالح إسرائيل والولايات المتحدة ودول الخليج العربية التي تخشى جميعها أن يؤدي تخصيب إيران لليورانيوم إلى إنتاج سلاح نووي.

ووصف الصحفيان هذا السيناريو بأنه المفتاح للحصول على تعاون رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مع عملية أخرى للسلام. وأكدا أنه لن يقدم تنازلات مثل تجميد الاستيطان في الضفة الغربية قبل الانتخابات الإسرائيلية يوم 22 يناير/كانون الثاني المقبل.

وبعد الانتخابات على أوباما أن يشترط مشاركة إسرائيل في جهود لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني برعاية أميركية إذا رغبت في ضمان الدعم الأميركي في القضاء على البرنامج النووي الإيراني.